(دماء وحكام)

كانت هناك معركة طاحنة تدور رحاها بين مملكتين

وكان من أشعل فتيل الحرب ملكاً لإحداهن

أراد أن يضم لسلطانه المملكة الأخرى

فوقفت فوق رابية عالية وأمسكت بسهمين

وقذفت بهما إلى صدر مُتبارزين إثنين فسقطا

فالتفت الجميع نحوي

فصرخت فيهم قائلاً

أيها المتحاربون

إن الحروب مأتمة الرجال

وميتمة الأطفال وترميلة للنساء

أيها المتحاربون

أما إذا كان القتال لعقيدة

فالعقيدة سيفها الواعظ النبيل والحق يبتر الباطل

وإذا كان كيد كائد فالكيد عمل الشيطان

فانثروا الماء في وجوهكم

وأما إذا كان نضال لأجل أرضٍ أو مالٍ أو عرضٍ فأنا معكم

ابتروا أعناق النفوس الشريرة

كي تنعم أطفالكم في سلامٍ وأمنٍ

وأما إذا كان أطماع حاكم فارشدوني أين هو

فصرخ الجميع أنه في خيمته هناك

فذهبت إليه مُتحسساً خطاي

فسمعته يصرخ في وزراءه

بثوا في الجنود العزيمة

وانشدوا أمامهم أمجاد الأجداد

فلا يحق أن تهوى مملكتي الآن

في خلسةٍ ودون رؤيتي من حراسه

دخلت عليه وهو مكبل بقيود الخوف والحيرة

قلت أيها المستبد المتخوم بدماء رعيتك

هم ليسوا عبيد أهوائك

إن الملك الحق هو الذي يسيل دمه لأجل شعبه

فيكون مخلداً فيهم

وأنت قد أضعت ذكراك

ثم قطعت رأسه

وما أن رفعتها عالياً حتى انتهت المعركة

وتلاشى صهيل الخيل وضاع الغبار